جناح بعد هن ليس في هذا ما بيان في ايه الاستيذانات
فيلتحقها الاناث في الصبيات وبما ليكن المدخول عليهم وتلك
في الاحرار البالغين اهـ بيضاوي اي خلافا لمن قال انها
منسوخة بهذه الاية في غير هذه الاوقات الثلاثة انتهى
زاده قوله هم طوافون الجملة تعليل لما قبلها قوله
والجملة اي قوله بعضكم على بعض وقوله لما قبلها اي قوله
هم طوافون عليكم وهذا يفيد ان المراد بالبعض الاول
هو ما عبر عنه بالواو في قوله طوافون اهـ سمين
وفي السمين قوله بعضكم على بعض في بعضكم ثلاثة
اوجه احدها انه مبتدا وعلى بعض الخبر فقدره ابو البقا
يطوف على بعض وتكون هذه الجملة بدلا مما قبلها
ويجوز ان تكون مؤكدة جيئ بها افادت
ما افادته الجملة التي قبلها فكانت بدلا او مؤكدة والثاني
ان يرتفع بدلا من طوافون قاله ابن عطية والثالث
انه مرفوع بفعل مقدر اي يطوف بعضكم على بعض
حذف لدلالة طوافون عليه قاله الزمخشري انتهى
وفي الكرخي بعضكم على بعض افاد ان قوله بعضكم مبتدا
وعلى بعض الخبر وتبع فيما قدره ابا البقا ورد ابو حيان
هذا بانه تكون مخصوص فلا يجوز حذفه والجواب
عنه ان المحذوف اذا دل عليه دليل ولم يقصد
اقامة الجار مقامه ولذلك قال الزمخشري خبره على

بعض

بعض على معنى طايف على بعض وحذف لدلالة طوافون
عليه اهـ وفي زاده قوله بعضكم على بعض اي الحمالات
والاطفال يطوفون عليكم للخدمة وانتم تطوفون
عليهم للاستخدام فلو كلفتم الاستيذانات في كل طوفة
اي في هذه الاوقات الثلاث وغيرها لضاق الامر
عليكم اهـ وقوله بعضكم على بعض فيه زيادة على ما قبله
فليس تاكيدا له خلافا للجلال تامل قوله كما بين لكم ما ذكر
اي من استيذان المماليك وغير البالغين اهـ كرخي قوله
وآية الاستيذان اي قوله يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين الخ قيل منسوخة الخ عبارة الخازن اختلف العلما
في حكم هذه الاية فقيل انها منسوخة حكى ذلك عن
سعيد بن المسيب وروي عكرمة ان نفرا من اهل العراق
قالوا لابن عباس كيف ترى في هذه الاية التي امرنا بها
ولا يعمل بها احد قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية فقال ابن عباس
ان الله عليم رحيم بالمومنين يحب الستر وكان الناس ليس
لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم او الولد
او يتيم الرجل والرجل على اهله فامرهم بالاستيذان
في تلك العورات فجاءهم الله تعالى بالستور والخير
فلم ار احدا يعمل بذلك بعد اخرجه ابو داود وفي رواية
عنه نحوه وزاد فراى ان ذلك انتهى عن الاستيذانات

Copyright © King Saud University